Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد استقى الحقائق من مصادرها الاصلية ، واستخلص المعلومات من البيئة التي عاش فيها الشاعر، ومن كل المنابع ذات الصلات الوثقى بالشاعر وبحياته ، واتصل بمعاصريه ومخالطيه، وكان يبحث في كل كبيرة وصغيرة، ويسأل عن الأشياء القليلة الأهمية والبالغة القيمة، ما دام في معرفتها شيء من العلم والفهم لنواح جديدة من حياة الشابي وأطوار شاعريته.

والحق أن الشابي ظاهرة عربية في الأدب المعاصر، نضج في وقت مبكر من حياته واختطفه الموت في وقت مبكر من الفجر كذلك، وعاش حياة قصيرة ولكنها عميقة كأبطال الأساطير.

وحفاوة المؤلف به تجعلنا نعايشه ونتعاطف معه ونحنو على آلامه.

والكتاب يضم قسمين : القسم الأول وهو الدراسة، والقسم الثاني المختارات وهذه المختارات يصنفها المؤلف صنفين : شعر الشابي قبل العشرين، وشعره بعد العشرين، اذ من المعروف أن الشابي قد ولد عام 1909 ، وفارق الحياة في عام 1934، ويرجع تاريخ بعض قصائده الى عام 1923، أي أنه مارس القريض وهو في الرابعة عشرة من عمره، واستمر أحد عشر عاما يفيض عنه الشعر العبقري كما يفيض الماء العذب عن المنابع الطاهرة وعطاؤه يزيد ويصفو حتى آخر أنفاسه.